

لسان العرب

(قِصَا) قِصَا عَنْهُ قِصَاوًا وَقِصُوءًا وَقِصَاً وَقِصَاءً وَقِصِيَّ بَعْدَ وَقِصَا الْمَكَانُ يَقِصُّونُ قِصُوءًا بَعْدَ وَالْقِصِيَّ وَالْقَاصِي الْعَبْدَ وَالْجَمْعُ أَقِصَاءُ فِيهِمَا كَشَاهِدٍ وَأَشْهُادٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ قَالَ غَيْدٌ لِأَنَّ الرَّبَّ بَعِيَ كَأَنَّ مَا صَوَّتَ حَفِيْفٍ الْمَعْرُوزِ مَعْرُوزٌ شَذَّ أَنْ حَصَاهَا الْأَقِصَاءُ صَوَّتُ نَشِيْشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَنَزَّحَ عَنِ شَيْءٍ فَقَدْ قِصَا يَقِصُّونُ قِصُوءًا فَهُوَ قَاصٍ وَالْأَرْضُ قَاصِيَةٌ وَقِصِيَّةٌ وَقِصَاوَةٌ عَنِ الْقَوْمِ تَبَاعَدَتْ وَيُقَالُ فَلَانَ بِالْمَكَانِ الْأَقِصَى وَالنَّاحِيَةَ الْقُصُوءَى وَالْقُصُوءِيَّ بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَفِي الْحَدِيثِ الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ أَيْ أَبْعَدُهُمْ وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّى لَهَا وَرَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ رَدَّءٌ لِّلسَّرَايَا وَظَهَرُ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ وَالْقُصُوءَى وَالْقُصُوءِيَّ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ لِأَنَّ فُعُوعًا إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَاوَهُ يَاءٌ كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعُوعًا فَأَدْخَلَهَا عَلَيْهَا فِي فُعُوعًا لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا قَوْلُ سَيْبِيهِ قَالَ وَزَدْتُهُ أَنْ بَيَانًا قَالَ وَقَدْ قَالُوا الْقُصُوءَى فَأَجْرُهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوءِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوءِ الْقُصُوءِ قَالَ الْفَرَاءُ الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ وَالْقُصُوءَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلَ الْعُلَايَا وَالدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوْ لَهْ وَبِالْيَاءِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْوَاوُ مَعَ ضَمِّ أَوْ لَهْ فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ إِلَّا أَنْ أَهْلَ الْحِجَازِ قَالُوا الْقُصُوءَى فَأَظْهَرُوا الْوَاوُ وَهُوَ نَادِرٌ وَأَخْرَجُوهُ عَلَى الْقِيَاسِ إِذْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَتَمِيمٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ الْقُصُوءِيَّ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْقُصُوءَى وَالْقُصُوءِيَّ طَرَفَ الْوَادِي فَالْقُصُوءَى عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بِالْعُدُوءِ الْقُصُوءَى بَدَلَ الْقَاصِي وَالْقَاصِيَّةُ وَالْقَاصِيَّةُ وَالْقَاصِيَّةُ الْمُتَنَزَّحِي الْبَعِيدُ وَالْقُصُوءَى وَالْأَقِصَى كَالْأَكْبَرِ وَالْكُبْرَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ يَأْخُذُ الْقَاصِيَّةَ وَالشَّاذِةَ الْقَاصِيَّةَ الْمُتَنَزَّحِيَّةَ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ يَرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَلَطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلُ السَّنَةِ وَأَقْصَى الرَّجْلِ يُقْصِيهِ بِاعْدَاةٍ وَهَلَامٌ أَوْ قَاصِكٌ يَعْنِي أَيْبُنَا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ وَقَاصِيَّتُهُ فَقِصَاوَتُهُ وَقَاصَانِي فَقِصَاوَتُهُ وَالْقَاصَا فِرْنَاءُ الدَّارِ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ وَحُطَّانِي الْقَاصَا أَيْ تَبَاعَدْتُ عَنِّي قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فَحَاطُّونَا الْقَاصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ

والقَصَا يمد ويقصر ويروى فحاطُونَا القَصَاءَ - وقد رَأَوْنَا ومعنى حاطُونَا القَصَاءَ أَي تَبَاءَدُوا عَنَا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أَرَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النجوى أَنَّ يكون القَصَاءَ بالمد مصدر قَصَا يَقْصُو قَصَاءً مثل بَدَا يَدْبُدُو بَدَاءً وَأَمَّا القَصَا بالقصر فهو مصدر قَصِيَّ عَن جَوَارِنَا قَصَاءً إِذَا بَعْدَ وَيُقَالُ أَيضاً قَصِيَّ الشَّيْءُ قَصَاءً وَقَصَاءً والقَصَا النَّسَبُ البعيد مقصور والقَصَا النَّاحِيَةُ والقَصَاةُ البُعْدُ .

(* قوله « والقصة البعد » كذا في الأصل ولم نجد في غيره ولعله القصة) والناحية وكذلك القَصَا يُقال قَصِيَّ فلان عن جوارنا بالكسر يَقْصِي قَصَاءً وَأَقْصِيَّتَهُ أَنَا فهو مُقْصَمٌ ولا تقل مَقْصَمِيٌّ وقال الكسائي لأَحْطَ بِذَلِكَ القَصَا ولَأَغْزُوَنَّكَ القَصَا كلاهما بالقصر أَي أَدْعُوكَ فلا أَقْرَبُكَ التهذيب يُقال حاطَهُم القَصَا مقصور يعني كان في طُرَّتِهِمْ لا يَأْتِيهِمْ وحاطَهُم القَصَا أَي حاطَهُم من بعيد وهو يَتَدَبَّصُ رَهُمَ وَيَتَدَحَّرُ رُؤْيُ مِنْهُمْ وَيُقَالُ ذَهَبَ قَصَا فلان أَي نَاحِيَّتَهُ وَكُنْتُ مِنْهُ فِي قاصِيَّتِهِ أَي نَاحِيَّتِهِ وَيُقَالُ هَلَامٌ - أَقاصِكَ أَي يَسُنُّنا أَعْبَدُ مِنَ الشَّرِّ وَيُقَالُ نزلنا مَنزلاً لا تُقْصِيهِ الإِبِلُ أَي لا تَبْذُلُغُ أَقْصَاهُ وَتَقْصَمُ صَيِّتِ الأَمْرِ واسْتَقْصَمِيَّتُهُ واسْتَقْصَمِيَّتَهُ فلان في المسأَلة وَتَقْصَمُ أَي بمعنى قال اللحياني وحكى القناني قَصَمِيَّتِ أَطْفَارِي بالتشديد بمعنى قَصَمْتِ فَقَالَ الكسائي أَطْنَهُ أَرَادَ أَخَذَ مِنْ قاصِيَّتِهَا ولم يحمله الكسائي على مُحْوَلِ التضعيف كما حمله أَبو عبيد عن ابن قَنانٍ وقد ذكر في حرف الصاد أَنَّهُ مِنْ مُحْوَلِ التضعيف وقيل يُقال إِينٌ وُلِدَ لِكِ ابْنِ فِقْمِصِّي أَذْنِيهِ أَي أَحْذَفِي مِنْهُمَا قال ابن بري الأَمْرُ مِنْ قَصَمِيَّتِي قَصَمِيَّتِي وَلِلْمؤنثِ قَصَمِيَّتِي كما تقول خَلَّ عَنْهَا وَخَلَّيْتُ والقَصَا حَذْفٌ فِي طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةُ مقصور يكتب بالألف وهو أَن يُقْطَعُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ وَقَدْ قَصَاها قَصَواً وَقَصَمَّهاها يُقال قَصَوْتُ البعير فهو مَقْصُوءٌ إِذَا قَطَعْتَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَنَاقَةٌ قَصَواءٌ مَقْصُوءَةٌ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَرَجُلٌ مَقْصُوءٌ وَأَقْصَى وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْصَى وَقَالَ اللحياني بَعِيرٌ أَقْصَى وَمَقْصَمِيٌّ وَمَقْصُوءٌ وَنَاقَةٌ قَصَواءٌ وَمَقْصَمِيَّةٌ وَمَقْصُوءَةٌ مَقْطُوعَةٌ طَرَفِ الأُذُنِ وَقَالَ الأَحْمَرُ المُقْصَمِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي شُقَّ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَرَكَ مَعْلَقاً التَّهْذِيبَ اللَّيْثَ وَغَيْرَهُ القَصَوءُ قَطَعَ أُذُنَ البَعِيرِ يُقال نَاقَةٌ قَصَواءٌ وَبَعِيرٌ مَقْصُوءٌ هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ قَالَ وَكَانَ القِياسُ أَنَّ يَقُولُوا بَعِيرٌ أَقْصَى فَلَمْ يَقُولُوا قَالَ الجوهري وَلَا يُقال جَمَلٌ أَقْصَى وَإِنَّمَا يُقال مَقْصُوءٌ وَمَقْصَمِيٌّ تَرَكَوا فِيهِ القِياسَ وَلِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي أُنْشِأَ عَلَيْهِ فَعَلَاءٌ إِينَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهَذَا إِينَّمَا يُقال فِيهِ قَصَوْتُ البَعِيرَ وَقَصَواءٌ بَائِنَةٌ عَن بَابِهِ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَسَناءٌ وَلَا يُقال رَجُلٌ أَحْسَنٌ قَالَ ابن بري قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقة قَصَواءٌ وَكَانَ القِياسُ مَقْصُوءَةٌ وَقِياسُ

الناقة أَنْ يقال قَمَوَّوْتها فهي مَقَمَوَّوَّة ويقال قَمَوَّوتَ الجمل فهو مَقَمَوَّوٌّ وقياس
الناقة أَنْ يقال قَمَوَّوتها فهي مَقَمَوَّوَّة وكان لرسول A □ ناقة تسمى قَمَوَّواء ولم تكن مقطوعة
الأذن وفي الحديث أَنْه خطب على ناقتِهِ القَمَوَّواء وهو لقب ناقة سيدنا رسول A □ قال
والقَمَوَّواء التي قُطِعَ طرفُ أذنها وكل ما قُطِعَ من الأذن فهو جَدَعٌ فَإِذَا بَلَغَ
الرُّبُعَ فهو قَمَوَّوٌّ فَإِذَا جاوزَهُ فهو عَضْبٌ فَإِذَا اسْتُؤْصِلتَ فهو صَلَامٌ ولم تكن ناقة
سيدنا رسول A □ قَمَوَّواء وإِنما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الأذن وقد جاء في
الحديث أَنْه كان له ناقة تسمى العَضْبَاءُ وناقة تسمى الجَدَعَاءُ وفي حديث آخر صلماً وفي
رواية أُخْرَى مَخَضْرَمَةٌ هذا كله في الأذن ويحتمل أَنْ تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة
ويحتمل أَنْ يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسامها كل منهم بما تخيَّلَ فيها ويؤيد ذلك ما
روي في حديث علي كرم □ وجهه حين بعثه رسول A □ يبلغ أهل مكة سُورَةَ براءة فرواه ابن
عباس B ه أَنْه ركب ناقة رسول A □ القَمَوَّواء وفي رواية جابر العَضْبَاءُ وفي رواية غيرهما
الجَدَعَاءُ فهذا يصرح أَنْ الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة وقد روي عن أَنَسِ أَنْه
قال خطبنا رسول A □ على ناقة جَدَعَاءُ وليست بالعَضْبَاءُ وفي إِسْناده مقال وفي حديث
الهجرة أَنْ أَبَا بَكْرٍ B ه قال إِين عِنْدِي نَاقَتَيْنِ فَأَعْطَيْتِي رَسُولَ A □ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ
الجَدَعَاءُ والقَمَصِيَّةُ من الإبل الكريمة المَوَدَّةُ التي لا تُجْهَدُ في حَلَابٍ ولا
حَمَلٍ والقَصَايا خِيَارُ الإبل واحدها قَمَصِيَّةٌ ولا تُرْكَبُ وهي مُتَّدِّعَةٌ وَأَنشَدَ ابن
الأعرابي تَذْؤودَ القَصَايا عن سَراةٍ كَأَنَّها جَمَاهِيرُ تَحْتِ المُدْجِناتِ الهَوَاضِبِ
وَإِذَا حُمِدتْ إِبِلُ الرَّجْلِ قِيلَ فِيها قَصَايا يثقُ بِها أَيَّ فِيها بَقِيَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ الدَّهْرُ وَقِيلَ
القَمَصِيَّةُ من الإبل رُذالُها وَأَقْصَى الرَّجْلِ إِذَا اقْتَنى القَوَاصِي من الإبل وهي
النهاية في الغَزارةِ والنَّجابةِ ومعناه أَنْ صاحبَ الإبل إِذَا جاء المَصَدِّقُ أَقْصاها
ضَرْباً بِها وَأَقْصَى إِذَا حَفِظَ قِصا العسْكَرِ وَقِصاءَهُ وهو ما حوَلَ العسْكَرِ وفي حديثٍ وَحَشِيٍّ
قاتلَ حَمَزَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ إِذَا رَأَيْتَهُ فِي الطَّرِيقِ تَقَمَصَّ يَتَّهَى أَيَّ صرْتُ فِي أَقْصاها
وهو غايتها والقَمَوَّوُّ البعدُ والأَقْصَى الأَبعدُ وقوله واخْتَلَسَ الفَحْلُ مِنْها وهي
قاصيةٌ شَيْئاً فَقَدْ ضَمِنْتَهُ وهو مَحْقُورٌ فسره ابن الأعرابي فقال معنى قوله قاصيةٌ هو
أَنْ يتبعها الفحل فيضربها فَتَلْقَحُ فِي أَوَّلِ كَوْمَةٍ فَجَعَلَ الكَوْمَ لِلإِبِلِ وَإِنما هو
للفرسِ وَقُصْوَانٌ مَوْضِعٌ قال جَرِيرٌ نُبِّئْتُ عَسَّانَ بنَ واهِصَةَ الخُصَمَى بِقُصْوَانَ فِي
مُسْتَكْلَيْئِينَ بِطانِ ابن الأعرابي يقال للفحل هو يَحْدِيوُ قَاصاً لِلإِبِلِ إِذَا حَفِظَها
من الانتشارِ ويقال تَقَمَصَّاهُمْ أَيَّ طَلَبَهُمُ واحداً واحداً وَقُصَمِيٌّ مصغرُ اسمِ رَجُلٍ والنسبةُ
إِلَيْهِ قُصَوِيٌّ بِحذفِ إِحدى الياءِينِ وتقلبُ الأُخْرَى أَلْفاً ثم تَقَلبُ واواً عما قلبت في
عَدَوِيٍّ وَأُمَوِيٍّ

